تذييل

سلافة العصر

للسيد عبدالله الجزائري

تحقيق: السيد هادي باليل الموسوي

المكتبة الادبية المختصة

(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد ربّ للعالمين والصلاة على محمّد وآله الطاهرين ومَن تبعهم بإحسان إ لى يوم الدين.

يضمّ الميراث الأدبي الشيعي كنوزاً وافرةً ثريّة أفرغ فيها حَمَلة العلم والأدب - بصدقٍ ودأب - كل جهودهم الكبيرة التي ما برحت تختاح من ربّها الأجيال محّا حفظ لنا - حتى يومنا هذا - [illegible] أ نه لي غ ال ي س ت أ للسيد علي بن أحمد بن محمّد معصوم الحسيني المدني واحدةً من الامتيازات الكبيرة في هذا الحال [illegible] - بحقٍ - جهداً هاماً مستوعباً محيطاً بشكلٍ معجبٍ يحس ت أ ش [illegible] ز [illegible] مضيفاً ما نتج من فكره الخصب وأُسلوبه الفخم وصياغته الآسرة التي ترقى به إ لى مصاف كتّاب عصور الأدب الأُو لى رغم أنّه عاش في النصف الثاني [illegible] المؤلّف الجليل قد أحيى في غمار تراثنا [illegible]

[illegible]
اسمدير...

ولقد ترك كتاب سلافة العصر وهجاً ساطعاً مختداً فى للقرون اللاحقة فأوحى لغني واحدٍ من رجال الفضيلة ان يستدركوا عليه ملفات مؤلفه الفاضل - وهو لمنزر القليل - [illegible] تراجم وأحوالٍ لأدباء عصره... وكان محّن ذيَّل على أصله العلاّمة اسمليل السيد عبد [illegible] لبن السيد نور للدين علي لبن السيد نعمة [illegible] اسمزئري ذلكراً بعض أعلام الأدباء فى مستدركٍ صغيٍ سرعان ما ندرَ وجوده وصعبَ الجصول عليه حتن عدَّه بعضٌ من الآثار الخفقودة تي [illegible] الكلتب الأديب الفاضل السيد هادي بليل الخوسوي للذي عثر على تتمّة هلفّة للتذييل تسقّطها من مصدرٍ محطوطٍ فرتّبها وحقّقها [illegible] الأدبية الخختصّة التابعة لخكتب خماحة آية [illegible] العظمى الخرجع للدينى الاعلى السيد السيستانى - دام ظلّه [illegible] فى يديها من آثارٍ وكنوزٍ أ[illegible] ذلك خالصاً لوجهه الكرني.

المكتبة الأدبية المختصة

محرّم الحرام ١٤٢٠ هـ

ترجمة المؤلف [1]:

صاحب الترجمة هو السيد نعمة الله الجزائري بن عبد الله بن السيد نور الدين علي ابن السيد نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري التستري.

وُلد في مدينة تستر في السابع من شعبان سنة ١١١٢هـ، وتوفي بالمشهد الغروي ودفن بالصحن الشريف بجوار قبر جده السيد نعمة الله الجزائري الشهير. وكان جدّه المذكور

---

(١) له ترجمة في كتابه الإجازة الكبيرة (المقدّمة): ٢٢، وفي كتابه تذكرة شوشتري: ٦٠، وفي رياض العلماء: ٦٩، وأعيان الشيعة ٣٩ |٤١، وفي معجم المؤلفين العراقيين (القرن الثاني عشر): ٤٥٦، وفي هدية العارفين: ٢٤٦، وفي معجم رجال الحديث ٢ |٢٥٤، وفي الذريعة ٢ |١٣٨، وفي الكنى والألقاب: ٢٥٦، وفي أعيان الشيعة ٢ |٣٣٢، وفي الأعلام ٢ |٨، وفي معجم المؤلفين ٤ |٢٥٧.

القراءة والكتابة فى سنّ مبكرة (السادسة من عمره)، [illegible] درلسة العقول والنقول. وما ان بلغ [illegible] قبل ذهابه إ لم إصفهان على علماء تسبي والجويزة والدورق كما صرّح بذلك فى إجلته [illegible] عليه أكثر (شرح الخطالع) هناك. وقال فى ترثمة الشيخ عبد الجسير للقاري الجويزي: رأيته فى الجويزة كثيراً واستفدت منه. وفى ترثمة الشيخ عبد [illegible] بن ناصر الجويزي الميلي قال: اجتمعت به فى الدورق وكان مدرّساً فى مدرستها تي فى الجويزة تي فى تسبي واستفدتُ منه.

وأقام فى اصفهان مدّة لشتغل فيها على علمائها تي رحل إ لم شيراز فى طلب العلم ومنها إ لم خرسان حيث زار مرقد الإمام الرضا عليه السلام [illegible] وكسب الخعارف [illegible] وحتَّ من غني الخسلمير.

[illegible] مغان مع ثملةٍ من كبار العلماء لتتويج

الملك الأفشاري نادرشاه الذي أطاح بالحكومة الصفوية وتربّع على عرشها سنة ١١٤٨هـ ، [illegible] (تذكرة شوشي: ١٦٥) وكانوا يجلّونه ويجيّمونه. وفي سنة ١١٦٧هـ ظهرت فترة واضطرابات في البلاد كدّرت خاطره [illegible] سياستهما وتدبيرهما للأمور في البلاد. [illegible] في سنة ١١٥٣هـ وحجّ بيت الحرام. ولسندت إليه جميع المناصب الدينية في بلده تسبي بعد وفاة والده سنة١١٥٨هـ .

إطراء العلماء بالمدح والثناء عليه: أشاد بفضيلته كلّ مَن ذكره من العلماء وأثنوا عليه ثناءً [illegible] [1]:

[illegible] مؤلفاته [illegible] شوشتري [illegible]

---

(١) معارف الرجال ٢ /٨.

شرح النخبة المجتبى، أطلق عليه سنة ١١٧٣ هـ . والجدير بالإشارة هنا ما ذكره الشيخ حرز الدين في (معارف الرجال) من أنّ ولادته كانت في (١٧ شعبان سنة ١١١٤ هـ)، وهذا لا يتناسب مع ما ذكره الخوانساري أيضاً من أنّه ولد سنة ١١١٤ هـ وفي طبقات الأعلام أرّخه بسنة ١١٠٤ هـ، ولعلّ هذا في الطبع أو الاستنساخ، وقد أشار إلى هذا الاختلاف أيضاً السيد مجمّد الشيرازي في كتابه (الشجرة المباركة).

وقال السيد مجمّد باقر الخوسوي الحوانساري في الرّوضات [1]:

(الإجازة الكبيرة) المحمية، التي هي من أجلّ الإجازات وأعظمها، وأكثرها فوائد وأتمّها، وأشملها لجمّ الفوائد الجمّة، وأعمّها لكتاب (أمل الآمل) وتداركاً لما فاته من أحوال علمائنا

---

(١) روضات الجنّات ٤ |٢٥٧.

اللاّحقين له إلى زمانه رحمه الله. ولقد أجاد من قال: لا يحيط بجميع ما صنّف، ولا يسلم من الخطأ والسهو، ولا يستقصي جميع عدّ مؤلفاته.

وقال المحدّث النيسابوري في كتابه (منية المريد في أدب المفيد والمستفيد) في ترجمة السيد نعمة الله الجزائري: ومنهم السيد السند العارف السيد عبد الله ابن السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري ... كان من أعاظم علماء عصره، وأفاضل فضلاء دهره، وأكابر محدّثي زمانه، وأجلّة مشايخ أوانه، وأكثر تصانيفه في الحديث... الخ.

نسبه القصير: ذكر السيد الجليل جمله نسب جدّه السيد نعمة الله الجزائري في كتابيه (الإجازة) و(التذكرة) قائلاً: رأيتُ صورة نسبه بخطّه في موضعين هكذا: نعمة الله بن عبد الله بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمود بن غياث الدين بن هداية الدين بن نور الدين بن سعد الدين بن عيسى بن موسى بن عبد الله بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام. واستدرك على هذا النسب بعض النسّابين فقال:

إنّ للفترة الزمنية الكبيرة بين وفاة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام ووفاة السيد الجزائري تسعمائة سنة تقريباً، وقد جرت العادة عند النسّابين أن يعدّوا في سلسلة النسب الواحد عشرة أجيال أو اثني عشر جيلاً في كل مائة سنة، وخلص النسّابة المذكور إلى أنّ الصحيح في نسب السيّد الجزائري كما يلي:

السيد نعمة الله ابن السيد عبد الله ابن محمّد ابن الجسير الملقّب بشمس الدين بن محمود بن غيّاث بن أحمد بن علي بن

مجمّد بن أجمد بن الرضا بن ابراهيم بن هبة بن الطيب بن أجمد بن مجمّد بن القلسم بن أبي الفخار مجمّد بن علي بن معمّر الضرير بن عبد بن أبي عبد جعفر الأسود الخلّب بـ (زنقاح) بن مجمّد المعروف بالنصيبيني بن موسى بن عبد العولكاني بن الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام [1].

ألّما في ما يخصّ كتابه هذا (تذييل سلافة العصر) فقد ذكره المؤلّف (السيد اسمزائري) في إجازته الكبيرة في عداد مؤلّفاته فقال:

(وجزء في تذييل سلافة العصر) للسيد علي خان [2] ابن مميزا

---

(١) بغية الطالب في نسب السادة الغوالب: ١٤٢ و١٤٣.

(٢) هو السيد اسمليل علي بن أجمد بن مجمّد معصوم الجسيني المدني المولود بالمدينة المنوّرة سنة١٠٥٢هـ ، ويتصل نسبه بزياد بن علي بن الجسير بن علي بن أبي طالب عليه السلام هـ (ست وعشرين واسطة) العلم الفاضل، ولد سنة ١٠٦٨هـ وتوفي والده وهو صغير، فكفله عمّه الشيخ جلال الدين (خان)، فحدث له شغف بالعلم وأهله عليهم السلام، توفي سنة ١١١٧هـ وقيل ١١١٨هـ وقيل سنة١١١٩هـ ودفن في حرم السيد أجمد شاه راغ ابن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

ألّف (سلافة العصر) سنة ١٠٨١هـ خزانة (ملحقات السلافة المشحونة بكلّ أدب وظرافة) من أراد الإطّلاع مفصّلاً على أحواله فليراجع مقدّمة كتابه (الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة). =

أحمد السيد معصوم من أحفاد السيد غيّاث الدين منصور الشهورب (لستاذ البشر) صاحب
[illegible]
ـمطش [illegible] ز. (الإجازة الكبيرة: ٥٥ طبعة قم سنة ١٤٠٩ هـ)
وأشار إلى هذا التذييل العلاّمة الطهراني في (الذريعة ٤ |٥٤) [illegible]
(شجرة مباركة: ٣٥).

[illegible] عبارات وجيزة نقلها منه المؤلّف نفسه في كتابه (الإجازة الكبيرة). ولعلّ

= أمّا ما لخصّ كتابه (سلافة العصر) فقد ذكر العلاّمة الطهراني في (الذريعة ١٢ |٢١٢) ما يلي: سلافة العصر [illegible] (لبن معصوم المدني) ذكر فيه ثلة من أعيان [illegible] ١٠٨١ هـ وفرغ منه سنة ١٠٨٢ هـ سلك فيه مسلك الثعالبي في (يتيمة الدهر) [illegible] (دمية القصر). أقول: وهو مطبوع طبعة رديئة كثيرة الأغلاط جدير بأن يحقّق ويطبع طبعة جديدة تليق بشأنه.

القطع المتوسط. وقد جرت العادة عند الكتّاب والنّساخ قديماً أن يضمّوا الآثار الموجيزة إ لم
(إنكانله لسمٌ) على ما فيه من الآثار
(كهذا
التذييل)
يستخرجه فيكون سبباً لإحيائه.

تأليفه سنة ١٣٦٥ في
اسمها
الأُدباء والعلماء على النحو التالى:

١ - السيد اسماعيل ابن السيد سعد الخوسوي الجويزي.

٢ - السيد شهاب الدين بن معتوق الخوسوي الجويزي.

٣ - ابنه السيد معتوق بن شهاب الدين الخوسوي الجويزي.

٤ - الشيخ فتح بن علوان الكعبى الدورقي.

٥ - السيد قوام الدين الحسنى السيفي القزوينى.

٦ - والد المؤلّف السيد نور الدين ابن السيد نعمة الله الجزائري.

تي ظهرت نسخة لُخرى ضمن لهموع مرقّم بـ ٧٣٣٧ فى مكتبة آية الله السيد النجفي المرعشي قدس سره فى مدينة [illegible] حفيده السيد نعمة الله بن السيد محمّد هادي بن السيد عبد الله الجزائري كتبها سنة ١٢١٣ [illegible] فتح الله بن علوان الدورقي منها. وأخيراً عثرت على لهموع دورقي يشبه الكشكول فى [illegible] واحدة قبلها أوراق ساقطة و نما:

١ - السيد علي بن باليل الخوسوي الدورقي.

٢ [illegible] آان العلّامة محسّن ذكرها المؤلّف (السيد الجزائري) [illegible] ضاً [illegible] على أنّ الأوراق الساقطة قبل هاتير البي ثتير هو للتذييل صدلة، [illegible] يخ آزلا [illegible]: (وفى تذييل على سلافة العصر لبعض الأدباء ما يلي): [illegible] يخ إجازة [illegible] بخطها يكمّل بعضاً.

كما انّي جعلت العبارات المنقولة منه في (الاجازة الكبيرة) موضع البيجيح فيما إذا اختلفت
[illegible] إنّ الله ذ.

هادي باليل

قم المقدّسة

١٧ رمضان المبارك ١٤١٩ هـ .

تذييل سلافة العصر

للسيد عبد الله الجزائري

المتوفّى سنة ١١٧٣ هـ

١ - السيد اسماعيل ابن السيد سعد الخوسوي الجويزي [١]:

صلى يحظى بفضله من يحل أرضه ويحوي، ويسكن جنته ويرعى، ويطأ بساطه ويرتع، ويحظى بقربه ويسمع، ويشاهد أنواره ويلمع، ويغترف من بحار علومه ويشرع، ويتمتع بمشاهدة وجهه الكريم ويتنعم، ويتشرف بخدمة أعتابه ويتكرم، ويتبرك بآثاره ويتبرم، ويتعرف بأسراره ويتفهم، ويتلقى من فيض بركاته ويتعلم، ويتحقق بمعارفه ويتحكم، ويتخلق بأخلاقه ويتأدب، ويتحقق بأوصافه ويتنسب، ويتعلق بأذياله ويتقرب، ويتوسل بجاهه ويتوجه، ويتوسم بسماته ويتشبه.

---

(١) ذكره في أمل الآمل (٢ | ٣٤) فقال: الفاضل الشيخ، الفقيه الأديب، الفاضل الشيخ أ. (انتهى): وأغلب الظن أنه من السادة الخشعشعيين والأقرب من آل أبي لاوي عمومة السيد شهاب الدين بن معتوق الخوسوي الجويزي الذي سيأتي ذكره في الرقم الثاني من التذييل.

أخّر وتقدني ما قدّم.

الرؤيا ليست بحاجّة ولا لى إلم مالك حاجة.

تُوفّ طاب ثراه فى عشر الخلئة بعد الألف المجرية [illegible]
[illegible]
قوله:

وِصالُ سكّان محمدٍ مُنتهى غرضي   وحبُّهم وللوى نفلي ومُفِيَضي
إن كان قربُهُمُ وقفاً على حرضي
يا محرضي بربم محمدٍ لأعد مَرضي   عسى يعودون عُوّداي وزوّاري

وقوله:

خلا الرّبعُ من أهل الخودّة والوفا   وقد كان قِدماً للكواعبِ مألفا
أيا جارتم ما بالُهُ ربعُهُ عفا
كأنّ لم يَكُنْ بير الجُجُون إِلم الصَّفا   أنيسٌ ولم يسمرْ بمكّة سامرُ[١]

***

(١) البيت لمضّاض بن عمرو الجرهمي يقال أنّه كان أبا زوجة للنبي اسماعيل الذبيح بن ابراهيم الخليل عليهما السلام وانّ جميع أولاد النبي اسماعيل عليه السلام من بنت مضّاض بن عمرو وكان مقيماً في الحجاز تابعاً لليمن.

٢ - السيد شهاب الدين بن أحمد بن زيد بن عبد المحسن بن علي بن محمّد بن فلاح [١] الخوسوي الجويزي:

[illegible] حياله:

هـذا العقيـقُ وتلـكَ شُـمٌّ رعلنـهِ فـامزجْ سُـيرَ للـدَّمع مـن عقيلنـهِ

---

(١) [illegible]: السيد شهاب الدين (المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ) بن السيد احمد بن السيد ناصر بن السيد معتوق (المعروف بجوزي أيضاً) بن السيد لاوي بن السيد حيدر بن السلطان المحسن (المتوفى سنة ٩٠٥ هـ) بن السيد محمد مهدي الملقّب بالخشعشع (المتوفى سنة ٨٦٦ هـ) بن السيد فلاح بن السيد هبة [illegible] بن السيد حسن بن السيد علم الدين علي المرتضى النسّابة (المتوفى سنة ٧١٩ هـ) بن النقيب السيد عبد الحميد (المتوفى حدود سنة ٦٨٤ هـ) بن العلاّمة الشهير السيد فخار (المتوفى سنة ٦٣٠ هـ) صاحب كتاب «الحجّة على الذاهب ا لم تكفني أبي طالب» بن الشريف أبي جعفر مَعَدّ بن السيد فخار بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد أبي الغنائم محمد بن السيد أبي عبد [illegible] الجسير الشيبي بن السيد [illegible] عليه السلام.

راجع أيضاً [illegible] «المياقوت الأزرق فى اعلام الجويزة والدورق» نقلاً عن عدّة مصادر فى المعاجم والأنساب.

ولنـــزل فـــثمَّ مـــعرّسٌ لأبـــدلًـــتـــرى ... فيـــه قلـــوبَ العشـــقِ مـــن زكبلنـــه

واشُـــمْ عبيـــرَ تربـــهِ وللـــثمْ حصـــىً ... فـــي ســـفحهِ انتشـــرتْ عُقـــودُ ثملنـــه

واعـدِلْ بنـا نجَـو الُمحصَّـبِ مـن مِـتي ... واحـــذر رُمـــاة الغَـــنج مـــن غزلانـــه

وتـــوقَّ فيـــه الطّعـــنَ إلّـــا مـــن قنـــا ... فرسلنـــهِ أو مـــن قُـــدودِ حســـانه

أكـــرِمْ بـــه مـــنْ مربـــعٍ مِـــنْ وردهِ الـــ ... ـــوجناتُ والقلمـــاتُ مـــن أغصـــانه

مغـــتي إذا غنّـــى حَمَـــامُ أراكـــهِ ... رقصـــتْ بـــه طـــرباً معـــاطفُ بلنـــه

فلـــكٌ تنـــزّلَ فهـــوَ يُحســـب بقعـــة ... أوَمـــا تَـــرى الأقمـــارَ مـــن سُـــكّانه

خضَـــب النجيـــعُ غزالَـــهُ وهِزَبْـــره ... هـــــذا بوجنتـــــه وذا ببنلنـــــه

فلَـــئِنْ جهلـــتَ للـــحتفَ لأيـــنَ مـــقرُّهُ ... ســـلني فـــأنّي عـــارفٌ بخكلنـــه

هـــو فى اسمفـــون السّـــودمـــن فتيلتـــهِ ... أو فى اسمفـــونِ للـــبيض مـــن فتيلنـــه

ـمَـــن لى برؤيـــة أَوجُـــهٍ فى أوجُـــهٍ حجـــب البعـــادُ شُموسَـــها بعنلنـــه

ـبـــيضٌ إذا لعبـــت صـــبلًـبـــذيولِما جَـمَـــلَ النســـيمُ الخَســـكَ فى أَردلنـــه

لَمطـ هششجذ جٍ ـ ج ﷺ أيضاً:

لاـبَـرّ فى لحُـبّـيا لُهـل الوَفا قسمـي ولا وَفـتْ للعُلـى إنْ خُنـتُكُمْ ذِخَـي

وإن صبـــوتُـإلـــى الأغـــيارِبَعدكمُ ـفـــلا ترقَّـــ [redacted] ظ

وإن خبــتْـنــارُ وجــديـبــالسُّلُوفلا وَرتْـزنـادي ولا أَجرى النُّهى حِكَمي

ولا تعصـــفر لونـــيـبـــا لهوى كمـــداً إنْ لمْ يُـــوَرّده دمعـــي بعَـــدكمْـبـــدَمي

ولا جنـت وردَ جنّـاتـللـدُّمى حـدقِي إن لمْ تـزرْكُمْ علـى شـوكِ القَنـلـقـدَمي

ولا رشفـــتُ الجُميّـــلـمـــن مرلشـــفِها إنْـكـان يصفـوـفـؤادي بعـد بُعـدِكُمِ

ولاـتلـــذّذتُ فىـمـــرّ للعـــذاب بكـــم إنـكـــان يعـــذب إلاّ ذكـــركمْ بفمـــي

وقوله أيضاً فى مطلع قصيدة أُخرى:

حَفَرتْ بسيفِ الغَنجِ [illegible]ةَ مِغفري ... وفَرَتْ بِمُسحِ القلـ[illegible] درعَ تصـ[illegible]ّي

وجلَتْ لنا من تحت مسكةِ خلها ... كافورَ فجرٍ شقَّ ليلَ العنـ[illegible]ِّ

وغدت تذُبّ عن الرّضاب لحاظها ... فحمتْ علينا الحورُ وردَ الكوثر

وحنت إ لم فمها أراقِمُ فرعِها ... فتكفّلت بحفاظ كنزِ اسمها

يا حاملَ السيف الصّحيح إذا ونَتْ ... إيّاك ضربة جَفْنِها المتكسّر

وتوقّ يا ربَّ القناة الطعنَ إنْ ... حَملت عليك من القوام بأَحمر

برزت فشِمْنا للبرقَ لاحَ ملثّماً ... وللبدرَ بين تَقَرْطُقٍ وتحمُّر

وسَعت فمرّ بنا الغزال مطوَّقاً ... والغصنُ بينَ مُوشَّحٍ ومؤزَّر

بأبي مرشفُها المتيقد [illegible]مت ... فوقَ الأقاحي بالشقيق الأحمر

وبخهجتي للرَّوضُ الخقيمُ بخُقْلةٍ ... [illegible]

ـتـــا ـمـــا ذُكِـــرَ العقيـــق وأهلُـــه إلاّ وأجـــراهُ للغـــرامُ بخُجَـــري

ـلـــولامـــا ذلبـــت فرلئـــدُعـــ ّتم ـبعـــد اسمـــود بجـــرّنـــارتـــذكُّري

روحـــي للفـــداءُ لظبيـــة لخـــدرِ ـللـــتى ـبُـــيَ الكَنـــاسُ ـلـــا بغـــابِ القســـور

ـتنبـــاع ذفرلهـــا بخســـكٍ أذفَـــر

ـلمّـــت وقـــد هـــزّ الـــماكُ قنلتَـــهُ وســـطا الضـــياءُ علـــى الظـــلام بحنْجـــر

وللقـــوس معـــبيضٌ أرلشـــت ســـهمَهُ ـبقـــوادم النَّسريـــن ـلأيـــدي الخشـــبي

ـطـــوراً أرى ـطـــوقي ـللـــذراعَ وتـــارةً منهـــا أرى الكـــفَّ الخضـــيبَ بخُســـوَر

ـحـــتنبـــدا كســـرى الصـــباحَ ولذَبـــرتْ ـقـــومُ النجلشـــي عـــن عســـاكر قيصـــر

ـلخـــا رأت روضَ البنفســـجِ قـــد ذوى ـمـــن ليلنـــا ونهـــت ـبيـــاضُ العُصـــفر

وللـــنجمُ غـــارَ علـــى جـــوادٍ أدهـــمٍ والفجـــرُ أقبـــلَ فـــوقَ صـــهوةِ أشـــقر

فرعتْ فضرّست العقيقَ بلؤلؤٍ ... سكنتْ فوائدهُ غديرَ السُّكّر

وتنهَّدتْ جزعاً فأثّر كفُّها ... فى صدرِها فنظرْتُ مالَخَّ أنظُر

أقلامَ مرجانٍ كتبرَ بعنٍّ ... بصحيفة البلُّور خمسةَ أسطُر

وقوله أيضاً فى مطلع قصيدة أُخرى:

سلْ ضاحكَ الثّغرِ قليلاً عن ثنايلها ... فقدْ حكلها فهلْ يروي حكايلها

وهلْ درى كيف ربُّ الجُسن رتَّلها ... والسوهرُ للفردُ منهُ كيف جزّلها؟

وما سُقاة الطلا تدري إذا ابتسمت ... أيَّ الجلبانَ عند الشّرب أشْهاها

وهل رياض البُلتدري شقائقُها ... فى خدّها أيَّ خالٍ في سُوَيْداها

وإن رأيتَ بُدور الحي ظاش ... فحي بالسلا عنّي وجهَ أحْيلها

[illegible] ... واذكُرْ لبلنات قلبى عند لُبنلها

عرّج عليها عن الألباب ننشُدها ... فإنّنا منذُ أيامٍ فقدْناها

وقف على منزلٍ بالحيف نسأله ... عن أنفسٍ وقلوبٍ تيَّم مثواها

مَعلهدٌ كلَّما أمسيتُ غامرَها ... ليلاً وأصبحتُ لهنوناً بليْلاها

ومنها:

حتَّى نزلنا على للدّار التي شَرُفَتْ ... [illegible]

فعارضتنا بدورٌ من فوارسها ... تجمي خدورَ شموسٍ من عَذاراها

ضِيفَانُهُم غيَ أنّا لا نُريدُ قِرَىً ... إلاّ قلوباً إليهم قد أضفناها

ما كان بجدي ولا يغنى السّرى دَنِفاً ... لكنَّ حاجةَ نفسٍ قد قضيْناها

لخ نشكُ من مجن للدُّنيا إ لم أحدٍ ... من البيَّة إلاّ كان إحداها

وقوله أيضاً فى مطلع قصيدة أُخرى:

عُجْ بالعقيق وناد لُسد سُراتِهِ ... أسرى قلوبٍ فى يَدَي ظَبيلتِهِ

ولبذِلْ به نقدَ للدُّموع عساهُمُ ... أنْ يُطلقوها رُشوةً لقُضاته

لشـــقائهنَّ بـــه وجـــور وُلاتـــه

هلمـت بواديـه القلـوبُ فأصـبحت ... منّـا النُّفـوسُ تصـيحُ فـي سـاحاته

إن لـم تُـذقنا الخـوتَ أعـيرُ عِينِـه ... كمـداً فأصـحانا لفـي سـكراته

تقضـي وينشرنـا هـواهُ كأنّنـا ... نفـسُ الخسـيح يهـبُّ فى نفحلتـه

حَـرَمٌ بأجنحـة النُّسـور صـيانةً ... عضّـت كولسـره علـى بيْضـاته

وحمـىً بـه نصـبَ لملـوى طاغوتَـه ... فاحـذربـه إن جُـزْتَ فتنـةَ لاتـه

لخنـدرِ أيُّهمـا لشـدُّ إصـابةً ... مُقـلُ الغولنـي أمْ سـهامُ رُملتـه

وقوله أيضاً من قصيدة أُخرى:

هـذا الجمـى فـانزل علـى جرعلئِـهِ ... واحـذَرْ ظُبـا لفتـات عِـير ظبلئِـهِ

وانشُـدْبـه قلبـاً أضـاعتهُ للنَّـوى ... مـن أضـلعي فعسـاهُ فى وعسـائه

وسـل الأراكَ للغـضَّ عـن روحٍ شـكت ... حـرَّ لسـوى فلجـتْ إ لم أفيلئـه

واقصد لُبنات للوى فلعلَّنا ... نقضي لبنات للفؤاد التائه

واضمُم إليك خُدودَ أغصان النَّقا ... والثمْ ثغورَ الـ[illegible]ـمن حَصْبائه

ولسفح بذاك السفحِ حول غديرِهِ ... دمعاً يُعسجدُ ذوبَ فضّةِ مائه

سقياً له من ملعبٍ بعقولنا ... وقلوبنا لعبَتْ يدا أهوائه

[illegible] ... يُذكي للوى فى الصـ[illegible]ـبردُ هوائه

نفحلته تُ يِّ الضرير كأنّخا ... [illegible]

عهدي به ومُومُ لَطرافِ القنا ... وللبيضُ مُشرقةٌ على أحيائه

والأُسدُ تزأرُ في سُروج جياده ... وللعِيرُ تبغم في حجالِ نسائه

والطيفُ يطرقه فيعثر بالرَّدى ... تحت للدُّجى فيصدُّ عن إسرائه

والظلّ تقصره الصَّبا وتمدُّه ... والطني يُعربُ فيه لحنَ غنائه

وقوله أيضاً فى مطلع قصيدة:

روتْ عن تراقيها العقودُ عن النَّحرِ مجلسنَ ترويها النجومُ عن الفَجرِ
وحدَّثنا عن خلِيا مِسْكُ صدْغِها حديثاً رواهُ اللَّيل عن كُلْفَة البدر
وبكَّبَ منها الثَّغرُ أفرادَ عُنَّلةٍ حكاها فَمُ الإبريق عن حَبَبِ الخمر
ولي مدمعٌ في جلهلو بكى الحَيا به نبتَ لياقوتٍ في صدفِ للدُّرّ
لقد غصبت منها للقرونُ ليلياً من للدَّهر لولا طولُا قلتُ من عُمري
ألما وسُيُوفٍ للحُتُوف يفنها بُمَرَّدُ عن غمدٍ وتُغْمَدُ في سحْر
وهُدْبٍ تسقَّى نَبْلُه سمَّ كُحلها فذبّ بشوك النَّحل عن شَهْدَة الثَّغر
وصِمْنَةُ قُلبٍ غصّ منها بخِعْصَمٍ ووسوسُهُ الحنّاس ينفثُ في صدري
وطوْقُ نُضار يستسرُّ هلالُه مع الفجرتجت الشَّمس في غسقِ الشَّعر
لفي القلب منّي لوعةٌ لو بمنُّها حشا لخزْن أمسى قَطْرُها شررَ السمْر

وهو من صنائع ملوك الجُوَيزة السيد علي خان وبنيه

[illegible]

إذ درّت عليه [illegible] [1] .

***

---

(١) اللها بضم اللام [illegible] : العطية . (قاله ابن الأثني فى النهلية) . واللها بفتح اللام : اللحمة المشرفة على الحلق فى أقصى سقف الفم ويستخدم لها زا عن الفم .

[illegible]

عليل [illegible] من امراء الخرابطير يذكر سبب مدح الختنبى سيف الدولة الجمدانى :

لئن جاد شعر ابن الجسير فإنما * يجيد العطايا واللها تفتح اللها

تنبأ عجباً بالقريض ولو درى * بأنك تروي شعره لتألما

٣ - السيد معتوق ابن شهاب الدين الخوسوي الجويزي [١]:

[illegible]

قال: يرثي شمعة شمست [illegible]:

مكتئباً ذا كبدٍ حرّى تبكي عليه مقلةٌ عيّ
يرفع عُناهُ إن لم يبّه يشكو وفوق الكبد اليُسرى
يبقى إذا حلّثته هُباهتاً ونفسُه ممّلبه سكرى

---

(١) هو معتوق بن شهاب الدين بن احمد بن ناصر بن حوزي الخعروف بمعتوق أيضاً وقد عُرف به حفيده شهاب الدين الشاعر فسُميّ ابن معتوق نسبة إليه ولأبا معتوق كنيةً بلبنه ومن هُناعدّ صاحب للتذييل فى مدحه لخعتوق بن شهاب الدين بقوله: (عتيق ابن عتيق) توريةً. ذكره صاحب كتاب (نشوة السلافة ومجّل الإضافة) وأثني عليه وأورد شيئاً من شعره (توفى سنة ١١٩١هـ).

تجســـــبُهُ مستمعـــــاً ناصتـــــاً وقلبـــــه فـــــي لُمـــــةٍ لُخـــــرى

ومن شعره فى السيّد علي خان قوله:

مـــــو لمٌ فضائلـــــهُ ونائلـــــهُ كـــــلٌّ يفـــــوتُ العـــــدَّ والحَصـــــرْا
وخصـــــيبُ ساحـــــته ورائحـــــته يُـــــؤوي الفقـــــيَ ويطـــــردُ الفقـــــرا
غـــــنيُ الكـــــرامِ ولا مبالغـــــةٌ فيـــــه وأفخَـــــرُهُمْ ولا فَخْـــــرا
وهُـــــمُ علـــــى الإطـــــلاقِ سَـــــيْدُهُمْ بنوالـــــهِ فهُـــــمُ لـــــه أســـــرى
لا غـــــروَ إن نُسِـــــبَتْ إليـــــه مَعـــــا لـــــيهم وحـــــاز الحمـــــدَ والشُـــــكْرا
فهُـــــمُ وإن شـــــرُفوا فقـــــدْ وضَـــــعُوا آلاءَه كـــــي توصـــــلَ للـــــ ـــــأُ
[redacted] عنـــــه القليـــــلُ وأتلفـــــوا للـــــوَفْرا
وتنافســـــوا فيـــــه لِمـــــا علِـــــموا أنَّ الخـــــديحَ يخلّـــــدُ للـــــذِكْرا
ولَتـــــاهُ إذ وافاهُـــــمُ خَـــــجِلاً محّـــــا لَتـــــاهُ يحـــــاول العـــــذْرا

يـــــدري ويعلـــــم أنَّـــــهُ ملِـــــكٌ مولـــــىً لـــــه وتُلْكـــــه أحْـــــرى
فقضـــــى بنائلـــــه لقائلـــــه وأحلّـــــه مـــــن عَرْضـــــه قَصْـــــرا
والقصـــــدُ منـــــهُ أنْـيـــــدومَـلـــــهُ للـــــذكرُ اسميـــــلُ ويغْـــــنمَ الأجـــــرا
مـــــاكـــــانفـــــي الأُو لمـلـــــه نظـــــرٌ إلاّ ومطمحـــــهُإلـــــى الأُخـــــرى

***

٤ - الشيخ فتح بن علوان الكعبى الدورقي [١]:

أديب شاعر ناظم ناثر خطاط مجيد، له مشاركة في علوم الفقه والحديث والتفسير والتاريخ والأدب، وله مؤلفات في هذه العلوم، وقد أجاز له أعلام عصره، ومن أجازاته له قصيدة أولها:

إنّ الثمانير وبلغتُها ... قد أحوجت سمعي إلى ترجمان

له كتب منها:

(كتاب زاد المسافر)، وهو يتناول أنواع الخطوط العربية، وأساليب تعليمها، وأدوات الكتابة، وطريقة صنعها، والشاه ابى الولى وغيرهم.

وكتاب (الإجادة في فنون الكتابة) وهو أشمل كتبه وأهمها، وقد ذكر في مقدمته أنه ألفه بعد أن طلب منه بعض تلاميذه أن يجمع لهم ما تفرق في كتب كثيرة، وأنه سماه بذلك لأنه أجاد فيه ما لم يجد غيره، ومن أبياته في مقدمة هذا الكتاب:

رُدّي عَلَيَّ رُقادي أيّها السُّرُودُ ... عَلَيَّ أراكِ به والبَيْرُ مفقودُ

---

(١) وُلِد في القبان من توابع مدينة الدورق القديمة سنة ٥٣٠ هـ، وتوفي ١٣٠ هـ، وهو ناشر الخطوط وكتب البياجم.

قليل. توفّى سنة الثلاثين بعد المائة والألف المجرية رحمة عليه.

***

٥ - السيد قوام الدين الحسنى السيفي القزوينى:

[illegible]

ومنها.

[illegible] والحليلَير [illegible]:

نـــور المليـــة قـــد بـــدا مـــن تُســـبِيَا ... تـــأبم فضـــائل ســـيّدي أن تُســـبِيَا

قـــد جـــاوز التحريـــرَ شـــوقُ لقـــاءِمَـــنْ ... فلقـــــد مـــــآثر لهـــــده أنْ تُســـــبِيَا

ومن شعره ما كتبه إ لم الوالد أيضاً فى تعزية:

وفـــوق مقـــام الصبـــر للمتصـــبّرِ   مقـــامُ الرضـــا والشُّـــكرِ للمُتَبصِّـــرِ

[illegible]

[illegible]

[illegible] (الذخر الرائع فى شرح مفاتيح

الشرائع) [illegible]:

بحسـبِكَ ذُخْـرُ السـيد الخوسـويّ فى   بيـــان مفـــاتيح الشَّـــرائعِ كافيَـــا

ففيـه تمَـامُ الكشـفِ عـن مُشْـكلاته   بطـــرزٍ أنيـــق جـــاء للعـــيِّ شـــافيا

وأشـرقَ نـورُ الـدين عنـه بنعمـةٍ   عـن الأبـدى كـلَّ مـا كـانَ خافيـا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

سـرى لـك مـن مجـد فهيّج تـذكاري   سـوالفُ أنسَـتها تصـاريفُ أعصـارِ

تألّق من بعد انشاءٍ لهُ عهوداً بجزوى والعقيق وذي قار
وهيّج من أشواقنا كلّ كامنٍ ولجّج في أحشائنا لاهب النَّار
ألا ليا ليُلات للغوير وحاجر نعمتِ كلّيام الشباب بأنْضار
ويا روضة بالناضرات نديّةً [illegible]
ويا ساكني دارَ للسَّلام تحيةً عليكم سلامُ [illegible] من نازح للدَّار
خليليّ مالي والزَّمان كلّخا عليَّ له مالي عليه من الثَّار
يماطلُني حتّى يُجاحدَ حجَّتي يطالبني في كلّ آنٍ بأوْتار
فأبْعَدَ أحبابي وأخلى مرابعي ونحز عوُّادي وبدّد أنصاري
وأوحش أُنسي بالعذيب وأهله وبدّلني من كلّ صفوٍ بأكدار
وعادَل بي مَن كان أقصى مرامه توسُّد أعتابي ويقفو آثاري

ويُبْخَسُ في سوق الفَخارِ نصيبُه [illegible]

ومنها:

ولأظهر أنّ مثلُهم يستفزّني تقلّبُ أحوالِ الزَّمانِ بأطوار
فيُحزنني طوراً وطوراً يُسرُّني صروفُ اللَّيالي باحتلاءٍ وإمرار
ويُصمي فؤادي ناهد المثّدي كاعِبٌ برشقِ نبالٍ لا تُنَاط بأوتار
ويلهو بقلبي الخستهام مُلاعبٌ بأحمر خطّارٍ وأحورَ سحّار
ويُضجرني الأمرُ الخهولُ لقاؤُه ويجرح صدري عنه صولةُ كرَّار
ويُنعشني الجادي إذا العيس أدْلجتْ ويطربُني الشَّادي بعُودٍ ومِزْمار

ومنها:

أأضرع للبلوى وأُغضي على القذى ولُسلم نفساً للهضيمة والعار
ويخفُقُ قلبي إنْ دهتني مُلمَّةٌ فأرضى بما يرضى به كلّ خوّار

إذاً لا ورى زندي ولا عزّ جانبي ولا وفد الخستمنحون إلى داري

ولا أشرقت شمسي على لُفق العُلى [illegible]

ولا بُلّ كفّي بالسَّماح ولا سرت ركابُ الكرام الخقبين إلى ناري

ولا عبقت كالعود في كل مَربَعٍ بطيب أحاديثي الرِّكابُ وأخباري

ولا انتشرت في الخافقين فضائلي انتشارَ ضواع الخسك أوقات تكرار

[illegible] ولاكان في الخهديّ رائقُ أشعاري

[illegible]

حسنة منها: التحفة القولميّة - نظم اللمعة الدمشقية - ومنظومة صحيفة الاطرلاب للشيخ

[illegible]

[illegible]

خمسة عشر بعد الخائة والألف وهي:

[illegible] العلمَ والحلمَ والأخلاقَ والشِّيَما

ينعى العفافَ وينعى الفضلَ يندبُه ... ينعى الحياءَ وينعى العهدَ والذِّمما

فليت بالدَّهر مخّلقد حكى بَكَماً ... أوْليت عن ذاك فى أحْماعنا صَمما

ولا تطيق اسمبالُ الصمُّ داهيةً ... دهياءَ دُكَّلا الإسلامُ وانثلما

وُزْلزِلَت أرضُ علمٍ بعدما انفطرتْ ... خَماءُ علمٍ وماجَ البحر والتطما

يا صُ هذلفراقٌ بيننا ومتن ... [illegible] أصخْشف

بشيخنا جعفرٍ بحرٌ بساحته ... سفائنُ العلم مبذولاً ومُقْتَسَما

ياعيرُ جُودي فعيرُ اسودغائرةٌ ... تبكي عليها العيونُ الساهراتُ دما

مَنْ للحزين يُنادي وهو مُنْقطعٌ ... فيستغيثُ ويبكي الخفردُ العَلَما

لأين للذي بسط الإحسانَ مُنْبسطاً ... قدعمّ فيضُ نَداه للعُربَ والعجَما

لأين للذي فسرّ الآياتِ مجكمةً ... لأين للذي هذّب الأحكامَ والجِكَما

وبلطـــلٍ كـــان بـــالتحقيق يدمغُـــه ... كأنـــه بقَـــدومٍ يكســـرُ الصَّـــنما

تُعَـــدُّ أيلفُنـــا للـــلآتم مَضـــيْرَلنـــا ... إذ نجـن مـن نـوره نستكشـفُ المبُهَمـا

كلنت هي العمرُ مرَّت وهي مُسرعةٌ ... وهـــل خمعـــتَ بجـــيٍّ عمـــرُه انصـــرَما

وإخـــوة بصـــفاء للـــودّ رافقهُـــم ... فجَمْعُهـم بعـدَه عِقْـدٌ قـد انفصـما

ومســـــند زاده عـــــزّاً تخـــــكُنُهُ ... كخـابيَ فصُّـه جـورَ الزَّمـان رمـى

ظـلَّ الإشـاراتُ بعـد الشـيخ مُبْهمـةٌ ... كمـا الثِّـفاءُ عليـلٌ يشـتكي السَّـقما

ـبـات الصـحاحُ سـقيماً منـذ فارقـهُ ... عـيرُ الخليـلِ أُصـيبتْ بعـدَهُ بعمـى

تبكـي عليـه عيـونُ العلـمِ تُسـعدها ... شـروحُها وحـواشيها ومـا رقمـا

تخضـــي الليـــالى ولا تَفـــتي مـــآثره ... يبقـى علـى صـفحة الأيَّـام مـا رخمـا

نظمـــي مـــدامعُ جـــري فى مصـــيبته ... فالقلـبُ مـا نثـر العينـان قـد نظمـا

طـــوبى لـــمـــن وفّى فى مُهـــاجَرِهِ ... مـــن بيتـــه وهـــو يرجـــو مُعْتصـــما

وللـنفس فـي عرفـات الشـوق ولـلـةٌ ... والقلـب منـه بنـار اللَّوعـة اضـطرما

وإذ أنـــافَ علـــى وادي الســـلام رأى ... من جانب للقُدس نوراً يكشفُ الظُّلَما

ولســـــتقبلتهُ بـــــه الأرواحُ طيبـــةً ... وللـربُّ نـادا مـقـف بـالواد مُحْتشـما

فقـــال لبَّيـــك يـــا ربّي ومُعتمـــدي ... لبيـــك يـــا مجيـــي الأمـــوات والرِّمَـــا

لبّيـك يـا سـيدي لبيـك يـا صـمدي ... حجـيّ إليـك علمـتَ السـرّ وا لِممـا

فحـــلّ فى لهمـــع الأرواح يصـــحبهم ... يخفى تشـعشـع أنـوار فتشـ بالحشـ

مُلبـيـاً فـي مـتي التسـبيح مُهجتـه ... أبدى من الحُبّ ما فى صدره انكتما

فللنـــاظرون إلـــى إشـــراق جبهتـــه ... يـرون ثغـر الرضـا فى وجهـه ابتسـما

وللعـاكفون علـى أطـراف مضـجعه ... يستنشـقون نسـيمَ الخلـد قـد هجمـا

قف بالسلام على أرض للغريّ وقلْ ... بعد السلام على مَن شرَّف الجَرما

مني السلام على قبرٍ بحضرته ... أغلى عليه سحابُ الرَّحمة للديما

واقرأ عليه بيتيلٍ ومرْحمةٍ ... طه ويس والفرقان مُختتما

وابسط هناك وقل نيا ربّ صلِّ على ... محمّد خير مَن لبَّى ومَن عزما

وآله الطيبين الطاهرين نجا ... أسْدَوا إلينا صنوف اللطف والنعما

وطُفْ بالرّوح والرّيحان تربتهُ ... واقبَلْ شفاعتهُمْ فى حقّه كرما

تاريخ مَنْ نظمه (غاب ممُهدىً)[1] ... فيا يهدي ببالقي نوره الأمما

يغلي للفؤادُ ولا تختدُّ زفرته ... ضعفُ للقوامِ أكلَّ النُّطقَ والقلما

وكان بينه وبين الخصنّف [2] بعد ارتجاله من البلاد المندية إلى ديار العجم مؤانسة ومداخلة

---

(١) غاب ممُ هدى = ١١٥٠ هـ، وهو تاريخ نظم القصيدة كما يدلّ عليه أبجد حسابها.

(٢) يقصد بالخصنّف صاحب سلافة العصر السيد ابن معصوم.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يـــا أيُّهـــا الخـــو لم للـــذي	هـــو فـــي معرفـــه علَـــمْ
[illegible] تجفتـــــك المـــــتى	مَـــنْ لـــيس يقبلهـــا ظلـــم
هيهـــات يُنكـــرُ فضـــلها	وهـــو السّـــراج علـــى علـــم
[illegible]	تجكـــي الكولكـــبَ فـــي الظُّلـــم
لم يحـــو طـــرسٌ مثلهـــا	كـــلاّ ولا رَقـــمَ القلـــم
مـــنّي الســـلام عليـــك مـــا	غـــنَّي الحمـــامُ بـــذي سَـــلَمْ

[illegible]

شهر ربيع

الثانى سنة ١١١٧هـ بدار الإيمان اصبهان حُفَّت بالعزّ والنصر والأمان.

فذيّله السيّد قوام الدّين بخا هذا لفظه:

لناظم «هذه التحفة» [illegible]

للسيادة والعُلى ولا انفكّ بدراً للسعادة والسنا.

يـــا أيُّهـــا المبـــدرُ للـــذي ببهائـــه كشـــف الظلَـــمْ
اتحفتنـــــي بكرامـــــةٍ دأْبَ الكريـــــم المحتشَـــم
طوّقتنـــــي بنوالـــــا والعبـــــدُ رقٌّ ولبـــــنُ عـــــم
لآبـــــاؤك للغـــــرُّ الكـــــرامُ صـــــدورُ أبـــــاب المِمـــــم
وَلَـــدُوا الســـيادة والعُلـــى وبـــكَ الكمـــالُ قـــد انتظم
ونشـــأتَ فى حجـــر التُّقـــى ورضـــعتَ مـــن أيـــدي الكـــرم
ونبعـــتَ مـــن عـــيرٍ للُـــدى ونبغـــتَ فى أرض الحَـــرم

ثـــوبُ البلاغـــةِ عـــن طـــرا زكـــى قـــد تطـــرّز بـــالعلم

و(ســـلافةُ العصـــر) للـــتى [redacted] أنشـ

وبـــديعُ نظمـــك فيـــه (أنـــوارُ الرَّبيـــع) إذا ابتســـم

توصـــيفُ قـــدرك سيـــدي أعيـــا لســـانَ والقلـــم

مـــنّى عليـــك تحيـــةٌ [redacted] زانـــا الأُمـــم

نقلت ذلك كلّه من خطّ السيد قوام الدين في كراسٍ أهداه إلى الولد باصبهان سنة ١١٢٣هـ وذلك بعد وفاة المصنّف بثلاث سنين [1].

* * *

(١) يقصد بالمصنّف صاحب سلافة العصر ومن هنا يعلم انّ وفاته كانت ١٢٠ هـ [illegible] صاحب البي ثمة فقد كانت وفاته حدود سنة ١٥٠ هـ [illegible].

٦ - السيد نور الدين بن نعمة اسمزائري [١]:

وأصبح ابن نباتة هشيماً تذروه الرياح.

بطويلة.

وُلِد دام عزّه فى عشر التسعير بعد الألف بدار المؤمنين تُسبِيَ بعد انتقال والديه إليها من

من القسطنطينية

العظمى إ لم البصرة لاستخلاصها من يد واليها حسير بلشلبن علي بلشلبن افرلسياب

الخنيّة على ما هو مذكور فى كتاب (زاد المسافر) [1] وغيره من الموضوعات فى هذا الشأن.

***

(١) [illegible]

وفي تذييل علي سلافة العصر لبعض الأُدباء جاء ما يلي:

٧ - العلاّمة العارف الأديب السيد علي باليل الخوسوي الدورقي [١]:

[illegible]

(١) [illegible]: أديب نحوي لغوي عالم بالشعر والبلاغة... الخ.

جاء نسبه فى حلشية كتاب «منلهل الضرب فى أنساب للعرب» صفحة رقم ٤٧٦ الطبعة الاولم فى مكتبة آية [illegible] الخرعشي النجفي قدس سره فى مدينة قم» كما يلي:

هو العلاّمة الأديب السيد علي (الختوثم حدود سنة ١١٠٢ هـ) [illegible] (الختوثم فى عشرة الستير بعد الألف) ابن السيد علي ابن السيد اسماعيل ابن السيد ابراهيم (الختوثم فى العقد الأوّل من للقرن العلشر) ابن السلطان السيد محمد الخهدي الخلقّب بالخشعشع (الختوثم سنة ٨٦٦ هـ) ابن السيد فلاح ابن السيد هبة [illegible] ابن السيد حسن ابن السيد علَم الدين علي الخرتضى النسّابة (الختوثم سنة ٧١٩ هـ) ابن النقيب السيد عبد الجميد (الختوثم سنة ٦٨٤ هـ) ابن العلاّمة الشهي السيد فخار (الختوثم سنة ٦٣٠ هـ) صاحب كتاب «الحجّة على الذاهب ا لم تكفني أبي طالب» ابن الشريف أبي جعفر مَعَدّ ابن السيد فخار ابن السيد احمد ابن السيد محمد ابن السيد أبي الغنائم محمد ابن السيد أبي عبد [illegible] الحسير الشي [illegible] ابن السيد محمد العابد دفير شيراز ابن الإمام ا لمام موسى الكاظم عليه السلام .

بالإجادة ومطلعها:

رُدّي عليّ رقادي أيّها الرُّوْدُ عَلّي أراك به والبيرُ مفْقودُ

علماء الجويزة والدورق وذلك سنة ١٠٢ هـ، فأجابه الجزائري كتابه الموسوم بـ(مُسكّن الشُّجون في جواز الفرار من الطَّاعون) [1].

---

(١) وصف السيد نعمة الجزائري عليه الرحمة كارثة الطاعون هذه التي حلّت بالمنطقة سنة ١٠٢ هـ، في كتابه (مسكّن الشجون في جواز الفرار من الطاعون) فقال:

(وكان من أعظم المصائب التي فُقِد به من العلماء الصالحين خاصّةً في الجويزة والدورق وأنّه أهلك عدداً كبيراً من العلماء والأُدباء والصالحين والاتقياء...الخ). وقال أيضاً في كتابه (مقامات النجاة):

٨ - العالم الأديب السيد ابراهيم ابن السيد علي باليل الدورقي [١]:

[illegible]

[illegible]

وكيف لا وهو ابن ذاك العلم

= الحسابير ﷺ. «كأن لم يكن بير الجحون إلا لم الصفا...البيت». فوالفاه على تلك الحساجد التي أمست [illegible]...الخ).

(١) ذكره السيد عبد [illegible] اسمزئري في إجازته الكبيرة فقال: [illegible] توافقت معه في طريق اصفهان فرأيته فوق الوصف قرأ على والده وعلى الشيخ فتح [illegible] بن علوان الكعبي الدورقي وغيرهما توفّي عشر الحسير بعد المائة والالف رحمة [illegible] عليه.

أقول: وكان سفر السيد عبد [illegible] اسمزئري برفقة السيد ابراهيم الدورقي إلى اصفهان (بعد سنة ١١٣٠هـ) بقليل. وفي زمان السيد ابراهيم الدورقي [illegible] إلى «لي ألا [illegible] خلاصة [illegible]» للشيباني من [illegible] السنة الحامسة [illegible] إلى شمس [illegible] طبعها سنة ١٤١٨هـ في مدينة قم المقدّسة.

[illegible]

سادَةٌ للناس بالتُّقى وسواهُمْ   سوَّدته الصفراءُ والبيضاءُ

[illegible]

الخائة والألف من هجرة سيّد الخرسلير تغمّده برحمته ورضوانه وأسكنه مع أئمته فى فسيح جنانه.

الفهرس

المقدمة ٥

ترجمة المؤلف: ٧

إطراء العلماء بالمدح والثناء عليه: ٩

نسبه القصي: ١١

١ - السيد اسماعيل ابن السيد سعد الخوسوي الجويزي: ١٩

٢ - السيد شهاب الدين بن أحمد بن زيد بن عبد المحسن بن علي بن محمّد بن فلاح الخوسوي الجويزي: ٢٢

٣ - السيد معتوق ابن شهاب الدين الخوسوي الجويزي: ٣٣

٤ - الشيخ فتح بن علوان الكعبي الدورقي: ٣٦

٥ - السيد قوام الدين الحسني السيفي القزويني: ٣٨

٦ - السيد نور الدين بن نعمة الجزائري: ٥٠

وفي تذييل علي سلافة العصر لبعض الأُدباء جاء ما يلي: ٥٣

٧ - العلاّمة العارف الأديب السيد علي باليل الخوسوي الدورقي: ٥٣

٨ - العالم الأديب السيد ابراهيم ابن السيد علي باليل الدورقي: ٥٥